

كلمة سعادة الشبيخة / حصة بنت حمد آل ثاني رئيس المجلس الأعلى لشؤون الأسرة

أصحاب السعادة، الضيوف الكرام،
السيدات والسادة

يطيب لي أن أكون بينكم في هذا الصباح لافتتاح ندوة تمكين الأسرة في العالم المعاصر «تحديات وآفاق مستقبلية»، والتي تأتي تذكيراً بمرور خمسة أعوام على [إعلان الدوحة الصادر عن مؤتمر الدوحة العالمي للأسرة]، والذي نظمه المجلس الأعلى لشؤون الأسرة تحت الرعاية الكريمة لصاحبة السمو/ الشبيخة موزة بنت ناصر المسند حرم حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى، في إطار الاحتفال بالعيشية الأولى للسنة الدولية للأسرة.

لقد أصبح هذا الإعلان وثيقة دولية معتمدة، تؤكد على الالتزامات الدولية تجاه الأسرة الطبيعية وعلى رأسها ما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: أن الأسرة هي الوحدة الطبيعية للمجتمع ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة.

في جميع أرجاء العالم!! بما فيها المنطقة العربية، تواجه الأسرة تحديات جديدة لم تعرفها من قبل، مثل التفكك الأسري - العنف الأسري- الإدمان- والإباحية.

لذلك! فإن قرار المحافظة على وحدة أسرنا، وحمايتها من التفكك والانحراف.. يجب أن يكون قراراً واعياً نتخذه يومياً، ولم يعد أمراً من المسلمات. كما أن مشاكل الفقر والحروب والأزمات الاقتصادية ومرض نقص المناعة المكتسبة (الايذز).. تهدد حياة الأسر في مختلف أنحاء العالم.

ولذا فإن هناك حاجة لجهود طويلة الأمد، على المستوى الوطني والدولي للإسهام في صياغة وتنفيذ استراتيجيات وسياسات متكاملة لتمكين الأسر ودعمها. وعلى المستوى الوطني، لا بد من وضع سياسات توجه صراحة لتعزيز دور الأسرة، ورعايتها، والمحافظة على وحدتها، وتوفير الدعم لها.

لا شك إن تفعيل دور المجتمع هو أمر ضروري ولازم لإحداث التغييرات المنشودة في واقعه الإقتصادي والاجتماعي، وحتى يكون للمواطن بصمته ودوره الفعال في تحقيق تقدم وقي هذا الوطن... يجب أن يحتل الاستثمار في مجال الانسان الأولوية، فالمواطن هو الدعامة الأساسية للاقتصاد الوطني.

إن الاهتمام بالفرد الذي يشكل نواة الأسرة وتوفير الدعم الكامل له يضمن لنا وجود أفراد فاعلين في المجتمع وقادرين على تحقيق الحلم المنشود الذي يتوافق مع رؤية قطر ٢٠٣٠م.. التي تنص على.. (بناء الانسان القطري القادر على التعامل بجدارة ومرونة مع متطلبات عصره، والمحافظة على اسرة قوية متماسكة تحظى بالدعم والرعاية والحماية الاجتماعية).

الحضور الكريم

نحتاج أن نذكر أنفسنا اليوم بأن مؤتمر الدوحة العالمي للأسرة، قد نجح!! وأن إعلان الدوحة قد تم إعتماة دولياً، بفضل تضافر جهود الداعمين للأسرة.. وأنه حتى تظل الأسرة وقضاياها حاضرة بقوة في جميع النقاشات المتصلة بوضع السياسات على جميع المستويات!! فإنه لا بد من العمل بجدية لتعزيز التحالفات والشراكات السابقة، وخلق شراكات جديدة لصالح الأسرة. لذلك فإننا نشيد بالتعاون بين معهد الدوحة الدولي للدراسات الأسرية والتنمية، ووكالات الأمم المتحدة في تنظيم هذه الندوة.

وختاماً، فإنني على ثقة بأن الخبراء والباحثين المشاركين في هذه الندوة سيقدمون من الأفكار القيمة والتوصيات، ما يدعم السياسات والبرامج والقرارات التي تعمل على تماسك الأسرة.

أشكركم على حسن المتابعة،،
وأتمنى لكم إقامة طيبة في الدوحة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،